القوات الكردية سيطرت على حقلين نفطيين في الشمال.. والتكتل السياسي يعلن تعليق مشاركته في الحكومة

العراق: أربيل تصب الزيت على نار الأزمة مع بغداد

بغداد – «كونا»: قال مصدر امني إن 13 شخصا قتلوا واصيب 21 اخرون بينهم افراد من الشرطة في هجوم انتحاري استهدف نقطة تفتيش جنوبي كركوك.

وقال المصدر بقيادة شرطة الاقضية والنواحي بكركوك لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان انتحاريا يقود سيارة مفخخة هاجم نقطة تفتيش في حي «واحد حزيران» جنوبي كركوك اعقب ذلك انفجار يعتقد انه ناجم عن عبوة ناسفة في المكان ذاته.

واضاف ان الهجوم اسفر عن مقتل 13 شخصا بينهم اربعة من عناصر الشرطة وإصابة 21 اخرين بينهم 14 شرطيا بجروح بليغة فضلا عن تدمير نقطة التفتيش بالكامل واحتراق عدد من السيارات المدنية.

وهرعت سيارات الإسعاف الى مكان الحادث لنقل الضحايا والمصابين الى المستشفى فيما اغلقت قوات من البيشمركة والشرطة مكان الحادث على الفور ومنعت المدنيين من الاقتراب خشية وقوع تفجير آخر قد يتسبب بارتفاع حصيلة الضحايا.

ويعد هذا اخطر تفجير انتحاري بعد فرض قوات البيشمركة نفوذها على مدينة كركوك الغنية بالنفط وبعد ساعات من اتهام وزارة النفط العراقية قوات البيشمركة وحكومة اقليم كردستان العراق بالاستيلاء على حقول نفطية في كركوك.

وكانت القوات الكردية قد سيطرت على حقلين للنفط في شمال العراق يوم الجمعة وتسلمت إدارة العمليات من شركة نفطية مملوكة للدولة بينما علق ساسة أكراد رسميا مشاركتهم في حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.

وأججت هذه الخطوات الخلاف بين الحكومة المركزية التي يقودها الشيعة وإقليم كردستان شبه المستقل بسبب حملة يقودها متشددون سنة تهدد بتقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية بعد ثلاث سنوات من انسحاب القوات الأمريكية.

وقالت وزارة النفط في بغداد إن القوات الكردية سيطرت على منشآت الإنتاج في حقلي باي حسن وكركوك قرب مدينة كركوك.

ودعت وزارة النفط الأكراد للانسحاب فورا النقادي «عواقب وخيمة».

وسيطرت القوات الكردية على مدينة كركوك قبل نحو شهر بعد انسحاب قوات الجيش العراقي امام هجوم خاطف من متشددي تنظيم الدولة الاسلامية الذين سيطروا على مناطق شاسعة من شمال وغرب البلاد.

وتبلغ طاقة إنتاج الحقلين 450 الف برميل يوميا لكنهما لا ينتجان كميات كبيرة منذ مارس بعد تخريب خط أنابيب كركوك-جيهان.

ووصف المتحدث باسم وزارة النفط في بغداد عاصم جهاد ما حدث بأنه تصرف خطير وغير مسؤول.

وقال إن الوزارة تطلب من المسؤولين عن هذا السلوك غير المنضبط الانسحاب فورا من هذه المواقع تفاديا لعواقب وخيمة.

وقالت السلطات الكردية إنها تحركت لتامين حقل باي حسن ومنطقة مخمور بحقل كركوك النفطي الضخم بعد أن نما الى علمها أن وزارة النفط تعتزم تعطيل خط أنابيب مصمم لضخ النفط من مخمور.

وباي حسن ومخمور جزء من حقل كركوك النفطي وكانا تحت سيطرة شركة نفط الشمال الحكومية.

وقالت السلطات الكردية في بيان إن حكومة اقليم كردستان علمت يوم الخميس أن بعض المسؤولين في وزارة النفط الاتحادية أعطوا أوامر لعدد من موظفي شركة نفط الشمال بوقف تعاونهم مع حكومة الإقليم وتفكيك او تعطيل صمامات خط الأنابيب الجديد.

واضافت أن حقل باي حسن والحقول الأخرى بمنطقة مخمور تحت إدارة حكومة إقليم كردستان.

وقال البيان إنه تم إبلاغ موظفي شركة نفط الشمال بأن عليهم التعاون مع السلطات الكردية اعتبارا من يوم السبت «امس» او الرحيل وإن إنتاج الحقول التي سيطر عليها الأكراد سيستخدم أساسا لإمداد السوق المحلي باحتياجاته.

ورفض جهاد المتحدث باسم وزارة النفط في بغداد تأكيدات الأكراد بأنهم تحركوا لحماية البنية الأساسية النفطية وقال إن الوزارة عملت لزيادة إنتاج الحقول وزيادة الاستثمار في إنتاج البترين محليا.

واحتدم القتال بين القوات الحكومية والمتشددين داخل وحول عدة مدن في شمال وغرب العراق بعضها تحت سيطرة المسلحين مثل تكريت ومدن أخرى تحت سيطرة القوات الحكومية مثل الرمادي في محافظة الانبار.

وصدت قوات الأمن هجوما لتنظيم الدولة الإسلامية يوم الجمعة على قيادة عمليات الانبار ومقر الشرطة في الرمادي.

وقال مصدر امني في الرمادي لرويترز إن القتال استمر لعدة ساعات قبل أن ينسحب المتشددون مضيفا أن الوضع في الرمادي تدهور في الأسابيع الأخيرة لأن هجمات المتشددين باتت اكثر شراسة.

وعلى الطرف الجنوبي لمحافظة كركوك حيث فر آلاف النازحين من مدينة تكريت ومناطق أخرى اجتاحها المتشددون الشهر الماضي قالت الشرطة ومسعفون إن 18 مدنيا قتلوا واصيب 26 بجروح خطيرة حين صدم مفجر انتحاري نقطة تفتيش بسيارته.

وتعقدت مساعي التوصل لاتفاق بشان حكومة جديدة في بغداد للتصدي للمسلحين بسبب تفاقم التوتر بين المالكي والأكراد.

واجتمع البرلمان الذي انتخب في أبريل الماضي للمرة الأولى الأسبوع الماضي. ودعت الولايات المتحدة والامم المتحدة ورجال دين شيعة عراقيون نواب البرلمان لتشكيل حكومة جديدة للتصدي بسرعة لحملة المتشددين.

وانتهت الجلسة الأولى للبرلمان دون التوصل لاتفاق بشان الترشيحات لأكبر ثلاثة مناصب حكومية. وكان من المقرر أن تعقد الجلسة الثانية يوم الثلاثاء لكنها تأجلت حتى يوم الاحد.

وطلب مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان من برلمان الاقليم في أربيل الاسبوع الماضي الإعداد لاستفتاء على الاستقلال الأمر الذي اثار غضب المالكي.

وشهدت العلاقات مزيدا من التدهور هذا الاسبوع عندما اتهم المالكي الأكراد بتحويل عاصمتهم إلى قاعدة لتنظيم الدولة الإسلامية وآخرين بينهم أفراد سابقون في حزب البعث المنحل الذي كان يتزعمه الرئيس السابق صدام حسين.

واحتجاجا على هذا الاتهام أعلن التكتل السياسي الكردي تعليق مشاركته في حكومة بغداد يوم الجمعة. وقال وزير الخارجية هوشيار زيباري ان الأكراد سيواصلون حضور جلسات البرلمان.

وقال زيباري وهو كردي إن العراق يواجه خطر الانهيار ما لم تشكل قريبا حكومة جديدة تشمل الأطياف المختلفة مشيرا إلى أن البلاد منقسمة فعليا حاليا إلى ثلاث دول واحدة كردية والثانية تسيطر عليها الدولة الإسلامية والثالثة بغداد.

واضاف انه اذا لم يكن زعماء العراق على قدر التحدي فإن العواقب ستكون وخيمة وستصل الى تفكك وفشل العراق تماما.

وقال زيباري إن قرار تعليق المشاركة سيعاد تقييمه إذا اعتذر المالكي عن تصريحاته.

وقال مسؤول في مكتب نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني لرويترز انه في أعقاب الاعلان عن المالكي الشهرستاني قائما باعمال وزير الخارجية.

واجتمع وزير الخارجية المصري سامح شكري بالمالكي في بغداد يوم الجمعة ليؤكد دعم مصر لمساعي تفادي خطر المواجهة الطائفية وانتشار التشدد «والارهاب باسم الدين».

وقال متحدث باسم البرزاني ان المالكي الذي يسعى لنيل فترة ولاية ثالثة في ظل معارضة سياسة كبيرة مصاب «بهستيريا حقيقية».

ودفعت الاتهامات السياسية المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني لحث زعماء العراق الجمعة على إنهاء خلافاتهم ودعا المقاتلين لاحترام حقوق كل العراقيين بغض النظر عن الطائفة او العرق.

وقال السيستاني في خطبة القاها احد مساعديه «في الظروف الصعبة والحساسة التي يعيشها العراقيون جميعا وهم يواجهون الارهابيين الغرباء فان اهم ما تمس الحاجة اليه هو وحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف ومن هنا طالما طلبنا من السياسيين والذين يظهرون في وسائل الاعلام أن يكفوا عن المواقف الخطابية المتشددة و المهاترات الاعلامية التي لا تزيد الوضع الا تعقيدا وارباكا ولكن مع الأسف الشديد نجد ان البعض لا يزال يمارس ذلك».

واستجاب عشرات الالاف من العراقيين لدعوة وجهها السيستاني يوم 13 يونيو لحمل السلاح ضد حملة المتشددين السنة في شمال البلاد وغربها.

وقال عبد المهدي الكربلائي مساعد السيستاني للمصلين في مرقد الامام الحسين بمدينة كربلاء «لقد أوضحنا أكثر من مرة أن الدعوة للتطوع في صفوف القوات العسكرية والأمنية العراقية إنما كانت لغرض حماية العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق وحماية أعراضهم ومقدساتهم من الارهابيين الغرباء. ومن هنا نؤكد على جميع المقاتلين في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين نشيد بشجاعتهم و ببسالتهم في الدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم... نؤكد عليهم جميعا ضرورة الالتزام التام والصارم برعاية حقوق المواطنين جميعا وعدم التجاوز على أي مواطن بريء مهما كان انتماؤه المذهبي او العرقي وأيا كان موقفه السياسي».

وأبلغ مسؤول عراقي شيعي كبير رويترز أنه في الأسبوع الأول الذي أعقب دعوة السيستاني قتل عدد من السنة على أيدي الميليشيات التي جرت تعبئتها على عجل. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان المقاتلين باتوا الان تحت السيطرة.

ولكن استمر ورود تقارير عن اختفاء اشخاص وما يشتبه أنها عمليات قتل جماعي. وعثرت قوات الامن العراقية يوم الأربعاء على 53 جثة معصوبة الأعين ومكبلة الأيدي مصابة بأعيرة نارية في الصدر والرأس.

وقال ضابط بالشرطة لرويترز إن سكانا عثروا على جثث ثلاثة رجال يوم الجمعة في إنجانة قرب بلدة العظيم الى الشمال من بغداد في محافظة ديالى. وألقيت الجثث في الشارع على ما يبدو.

وقال مصدر طبي إن الرجال قتلوا مؤخرا لأن جثثهم لم تتحلل بعد. ويغلب على سكان المنطقة السنة. وقال الضابط إن هويات القتلى لم تتضح على الفور.

ولم تشهد بغداد الكثير من الهجمات العنيفة مقارنة بالمناطق الأخرى التي اجتاحها تنظيم الدولة الاسلامية الشهر الماضي وإن كانت التفجيرات مازالت تحدث بشكل منتظم.

نوري المالكي ومسعود بارزاني

أعمال العنف مستمرة والسيستاني يدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية

«هيومان رايتس»: الجيش العراقي والمليشيات الشيعية أعدموا 250 سجينا سنياً.. الشهر الماضي

عواصم – «وكالات»: قالت منظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان إن الجيش العراقي والمليشيات الشيعية المساندة له اعدموا 250 سجينا سنيا على الاقل الشهر الماضي اثناء هربهم امام تقدم المسلحين.

واصدرت المنظمة بيانات اعلنت فيه ان هذه الاعدامات الجماعية التي جرت خارج نطاق القضاء قد تعتبر جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية».

وأضافت أن الاعدامات ربما اقترفت انتقاما للتقدم الذي احرزته الحركة التي كانت تسمى الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» والتي غيرت اسمها مؤخرا الى «الدولة الاسلامية».

وقال جو ستورك، نائب مدير شؤون الشرق الاوسط في هيومان رايتس ووتش «إن قتل السجناء يعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي».

واضاف «فيما يدين العالم التصرفات الوحشية التي تقوم بها داعش، عليه الا يغض الطرف عن ممارسات القتل الطائفي التي تقوم بها القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها».

وقالت المنظمة إنها وثقت مذابح اقترفت بحق سجناء الشهر الماضي في الموصل وتلعفر وبعقوبة وراوة وغيرها.

وقالت «في احدى الحالات اضرم القتلة النار في عشرات السجناء، وفي حالتين القوا قنابل يدوية في زنزانات مكتظة بالسجناء».

وطالبت هيومان رايتس ووتش باجراء تحقيق دولي في هذه الاعدامات.

الأمم المتحدة: فشل البرلمان اليوم سيغرق العراق في الفوضى

بغداد – «وكالات»: قال نيكولاي ملادينوف ممثل الأمم المتحدة الخاص في العراق يوم السبت إن البلاد قد تغرق في فوضى إذا لم ينجح برلمان البلاد المقسم في احراز تقدم فيما يتعلق بتشكيل حكومة خلال جلسته المقبلة اليوم الأحد.

ودعا كل النواب إلى حضور الجلسة.

واضاف في بيان ان عدم احراز تقدم في اختيار من يشغل أرفع ثلاث مناصب حكومية وهي الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان «سيخدم فقط مصالح من يسعون لتقسيم شعب العراق وتدمير فرصه في احلال السلام والرخاء».

المقدسي يقطع الطريق على «دولة الخلافة»: مبايعة البغدادي باطلة ... وخطاب التنظيم الإقصائي مرفوض

أبومحمد المقدسي

عواصم – «وكالات»: حذر عاصم البرقاوي، المعروف بابومحمد المقدسي، احد ابرز المراجع الروحية للجماعات الجهادية في العالم اليوم المسلمين في العالم من الاستجابة إلى دعوات تقديم البيعة للدولة الإسلامية في العراق والشام او ما يُعرف بـ«داعش»، مبينا ان هذه البيعة مستكرهة غير ملزمة مستشهدا بما قاله ابومحمد العدناني، الناطق باسم داعش وكيف «أبطل جهاد الجماعات الأخرى غير المبايعة لهم».

وقال المقدسي: «ان تاتي جماعة يغلب عليها الخطاب المغالي، والنهج الإقصائي الإستئصالي لكل مخالف، وعدم الاعتبار لعلماء الامة وكبرائها، وتدعي رغبتها بتحكيم الشرع على الامة ولما تقبل هي بالتحاكم إليه في الخصومات والدماء والاموال مع الأخرين! ثم تتغلب على بعض النواحي من ديار المسلمين، وقبل أن تستتب لها الأمور ويجتمع عليها الناس والعلماء الفضلاء حتى في تلك البلاد تعلن وجوب بيعة خليفتها الذي سمته على المسلمين في كافة انحاء العالم ووجوب هجرة المسلمين إليه وإثم من لم يفعل ذلك.. حتى برزت عندنا الحاجة إلى فتاوى كنحو فتوى الإمام مالك في بطلان طلاق المكره وبيعته، فقد وردت إلي أسئلة من نساء خيرهن أزواجهن بين بيعة هذا الخليفة أو الطلاق، فقلت بايعن إن كنتن تكرهن الطلاق، وهذه بيعة مستكرهة غير ملزمة، فمعلوم كلام الإمام احمد في حد الإكراه للمراة من قبل زوجها بانه يصح لو هددها زوجها بالطلاق.. وإنما أفرز مثل هذه الأسئلة والفتاوى تعنت المتعنتين وتضييقهم على المسلمين وترهيبهم بسيف التأثيم والتكفير وزادوا مع النساء التهديد بالتطليق».

وتابع قائلا: «الخلافة يجب أن تكون ملاذا وأمنا لكل مسلم.. لا تهديدا ووعيدا وتخويفا وقلقا للرؤوس».

وحول ما قاله العدناني، الناطق باسم داعش، قال المقدسي: «الأخطر عندي من هذا الطلاق؛ وهو ما دعاني لكتابة هذه الكلمات ما رتبود من الطلاق بين أفراد المجاهدين وجماعاتهم وقياداتهم وما سينشروه من بليلة للصفوف وزعزعة للبنيان حين قال ناطقهم الرسمي: «ورسالة إلى الفصائل والجماعات على وجه الأرض كافة، المجاهدين، والعاملين لنصرة دين الله، والراقعين الشعارات الإسلامية، فإلى القادة والأمراء نقول: اتقوا الله في أنفسكم، اتقوا الله في جهادكم.. إننا والله لا نجد لكم عذرًا شرعيًا في التخلف عن نصرة هذه الدولة». وقال: «وأما أنتم يا جنود القصائل والتنظيمات؛ فاعلموا أنه بعد هذا التمكين وقيام الخلافة؛ بطلت شرعية جماعاتكم وتنظيماتكم، ولا يحل لأحد منكم يؤمن بالله: أن يبيت ولا يدين بالولاء للخليفة». فتامل كيف يبطلون جهاد المجاهدين ويحرضون الاتباع على المتبوعين والطلبة على الشيوخ.. اي مؤامرة هذه لشق صف المجاهدين وتقويض صفوفهم وتوهين بنيانهم».

وتابع قائلا: «نقول لإخواننا الدعاة والمجاهدين في شتى انحاء المعمورة استمعوا لقول الله ونداءه واضربوا بما خالفه عرض الحائط قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم» وقال تعالى: «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا».. فالتفوا حول قياداتكم ورؤوسكم وكبرائكم ولا تستخفنكم دعوات المشرذمين لصفوف المسلمين الذين يرون أن لا حق اليوم إلا معهم وكل من ليس معهم فقد صيروه عدوا».

وخلص المقدسي «نحن نحذر عامة المسلمين وخاصتهم من الاستجابة لدعوات شق الصفوف وزعزعة البنيان وشرذمة المجاهدين وندعوهم بان لا يتضرروا بالترهيب الفكري او المعنوي او الحسي الذي يبثه دعاة التشرذم وان يبقوا على العهد ثابتين وحول قياداتهم ملتفين ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله».

وقال: «إنها مؤامرة أخرى على هذا التيار المبارك وجماعاته المخلصة؛ ملخصها: إما أن تكونوا معنا وإما أن نبث الفرقة في صفوفكم؛ ونعمل على تشتيت صفكم؛ وهي طريقة يستعملها الفوضويون في بلادنا حين يفرضون انفسهم على الآخرين في اللعب فتجد أحدهم يقول: «لعّيب أو خرّيب»؛ يعني إما أن يفرض نفسه ويقبل لاعبا أساسيا أو انه سيخرّب اللعبة؛ هذه الأخلاق تليق بأولاد الشوارع لكنها لا تليق بتاتا بمن ينتسب إلى الدعوة والجهاد».

وعن ارتباط داعش بتنظيم القاعدة، قال المقدسي: «لقد أبطلوا ببيعتهم الأولى لقيادتهم وتمردوا على أمرائهم، وتطاولوا على كبرائهم حين أعلنوا الدولة الأولى، وحين أعلنوا الثانية سفكوا الدم الحرام ورفضوا التحاكم للشرع، ولذلك حق لنا أن نتساءل ماذا عساهم يفعلون بعد إعلان الخلافة؟».